

تفسير السمعاني

250 @ \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (^ والذاريات ذروا (1) فالحاملات وقرا (2) فالجاريات يسرا (3) فالمقسمات) * * * * \$ تفسير سورة الذاريات . وهي مكية في قول الجميع .

قوله تعالى : (^ والذاريات ذروا) وروى أبو الطفيلي أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خطب وقال : سلوني : فوا لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيمة إلا حدثتكم به ، سلوني عن كتاب الله ، ما من آية نزلت إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار ، في سهل أم في جبل ، وفيما نزلت ، فقام ابن الكوا وقال : ما لذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا ؟ فقال علي رضي الله عنه سل تفتها ، ولا تسأل تعنتا ، ' والذاريات ذروا هي الرياح ، فالحاملات وقرا ' هي السحاب ' فالجاريات يسرا ' هي السفن ' فالمقسمات أمراً هي الملائكة ، ومثل هذا عن ابن عباس ، وعلى أكثر هذا المفسرين . . . فقوله : (^ والذاريات) هي من ذرت الريح التراب وأذرته إذا فرقتها ، ويقال : إن الذاريات هي النساء الحوامل تذرين الأولاد ، والأول هو المختار . . .

وقوله : (^ فالحاملات وقرا) قيل : إنها الريح تحمل السحاب ، والوقر هو السحاب . . . وقوله : (^ فالجاريات يسرا) يقال : إنها الريح أيضا تجري بسهولة ويسر ، ويقال : (^ فالجاريات يسرا) هي : الكواكب السبة : الشمس ، والقمر ، والمشتري ، وعطارد ، والزهرة ، وبهرام ، وزحل ، والقول الأول هو المختار . . .

وقوله : (^ فالمقسمات أمرا) يقال : إنها الريح أيضا . ومعنى قسمة الأمر : أن الريح تقسم المطر فتصب البعض ولا تصب البعض ، والقول الأول هو المختار ، والمعنى من الملائكة هم أربعة : جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، وعزراائيل ؛ فجبريل على الوحي والعذاب ، وميكائيل على الرزق والمطر والريح ، وإسرافيل على الصور ، وعزراائيل على قبض الأرواح ، وقال الأعشى في وصف السحاب .